

السيرة النبوية (53) المنافقون يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم

| الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان اليهود لعنهم الله قد انزعجوا عندما سمعوا الاذان واتخذوه هزوا ولعوا وقد روى ابو داود في سننه - [00:00:00](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس ان الحكم ابن نافع حدثهم قال اخبرنا شعيب عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن كعب بن مالك - [00:00:22](#)

وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم وكان كعب بن الاشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش. وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة واهلها اخلاط - [00:00:37](#)

منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود كانوا يؤذنون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو ففيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - [00:00:55](#)

الآلية الى اخر الحديث كما روى البخاري وما روى البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار - [00:01:14](#)

على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي - [00:01:34](#)

فاذما في المجلس اخلاقاً من المسلمين والمشرعين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة عمر عبدالله بن ابي انفة برداعه. ثم قال لا تغروا علينا - [00:01:54](#)

فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال عبدالله بن ابي بن سلول - [00:02:15](#)

ايها المرء انه لاحسن مما تقول. ان كان حقاً فلما تؤذن به في مجالسنا ارجع الى رحلك. فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله بن رواحة فقال عبدالله بن رواحة - [00:02:33](#)

بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك استب المسلمين والمشركون واليهود حتى كادوا يتزاورون فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم حتى سكتوا. ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته - [00:02:49](#)

فسار حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله ابن ابي قال كذا وكذا. قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه. واصفع عنه. فوالذي انزل عليك الكتاب لقد - [00:03:09](#)

شاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلاح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك كذلك فعل به مارأيت - [00:03:32](#)

فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشرعين واهل الكتاب كما امر - [00:03:49](#)

الله ويصبرون على الاذى. قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كبير الآية وقال الله ود

كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى اخر الاية - 00:04:04

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأنى العفو ما امره الله به. الى اخر الحديث وقوله في الحديث على قطيفة فلكية اي كساء غليظ منسوب الى فدك بفتح الفاء والدال وهي بلد مشهور على مرحلتين من المدينة. وهي من وهي من قرى خيبر - 00:04:24

وقوله وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي اي قبل ان يظهر الاسلام بلسانه. اي قبل ان يظهر الاسلام بلسانه. وان كفر قلبه اذ صار لعنه الله رأس المنافقين - 00:04:48

وقوله عجاجة الدابة اي ما ارتفع من غبار حوافرها. وقوله خمر اي غطى وقوله لا تغبروا علينا. اي تثير علينا الغبار وقوله فاغشنا به في مجالسنا. اتنا به في منازلنا واماكن وجودنا وجلوسنا. وقوله يتشارون اي يتواترون - 00:05:02

اي قاربوا ان يتم بعضهم على بعض فيقتتلوا يقال سارة اذا قام بسرعة وانزعاج. وقوله يخضفهم اي يسكنهم وقوله ابوحباب وقوله ابوحباب هي كنية عدو الله هي كنية عدو الله عبد الله بن ابي - 00:05:24

وتقنية رسول الله صلى الله عليه وسلم له في هذا المقام بهذه الكنية التي اشتهر بها هي صورة من صور السياسة الشرعية في تأليف القلوب والتلطيف في الدعوة الى الله عز وجل. وقوله ولقد اصطلاح اهل هذه البحرة او البحيرة - 00:05:43

اي اتفق اهل يثرب من الاوس والخزرج واليهود وقوله على ان يتوجه اي على ان ينصبوه ملكا عليهم ويلبسوه التاج وقوله شرق بذلك اي غص بالحق الذي اتاك الله فلم يستسغ. وقد وصف ابو قيس وقد وصف ابو قيس - 00:06:03

سرمة بن انس او ابن ابي انس او ابن قيس ابن مالك ابن عدي ابن عامر ابن غانم ابن عدي ابن نجار وصف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال اصحابه من المهاجرين والانصار حيث يقول - 00:06:24

وفي قريش بضع عشرة حج حج حجة ثوافي قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا ويعرض في اهل المواسم نفسه الم يرى من يؤوي ولم يرى داعيا فلما اتانا اظهر الله دينه واصبح مسرورا بطيبة راضيا - 00:06:43

والله صديقا واطمانت به النوى وكان له عونا من الله باديا. يقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى اذا اجاب المنادي فاصبح لا يخشى من الناس واحدا قريبا ولا يخشى من الناس نائية بذلك له الاموال من جل مالنا - 00:07:08

وانفسنا عند الوعى والتآسي. نعادي الذي عاد من الناس كلهم نعادي الذي من الناس كلهم جميعا ولو كان الحبيب الموسى. ونعلم ان الله لا شيء غيره. ونعلم ان الله لا شيء غيره - 00:07:29

وان كتاب الله اصبح هاديا. اقول اذا صليت في كل بيعة حنانيك لا تظهر علينا الاعادي. اقول اذا لست ارضا مخيفة تبارك قد اكثرت الاكثرة لاسمك داعيا. اقول اذا جاوزت ارضا مخيفة تبارك - 00:07:49

قد اكثرت لاسمك داعيا. فطاً معرضا. ان الحتوف كثيرة. وانك لا تبقي لنفسك باقيا. فوالله ما الفتى كيف سعيوه؟ اذا هو لم يجعل له الله باقيا. ولا تحفل النخل ولا تحفل النخل المعيمة ربنا. ولا - 00:08:09

النخل المعيمة ربها اذا اصبحت ريا واصبح ساوية. قال ابن كثير في البداية والنهاية عن هذه القصيدة رواها عبدالله ابن الزبير الحميدي وغيره عن سفيان ابن عيينة عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن عجوز من - 00:08:29

الانصاري قالت رأيت ابن عباس يختلف الى صرمة ابن قيس. يروي هذه الابيات. رواه البيهقي. انتهى والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:49